القيم وعلاقتهما بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة

د. ابتسام سعدون محمد النوري

الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملخص:

يستهدف البحث الحالي ما أتي

1. قياس القيم لدى طلبة الجامعة .
2. تعرف الفرق في القيم لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (العلمي – الانساني)
3. قياس الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة.
4. تعرف الرفق في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (العلمي – الانساني)
5. تعرف طبيعة العلاقة بين القيم والوية الوطنية لدى طلبة الجامعة.

تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الذكور والاناث ومن التخصصات العلمية والانسانية للدراسات المسائية للعام الدراسي 2010 –2011 .

تضمن مجتمع البحث طلبة الجامعة المستنصرية في كلية التربية من الأقسام العلمية والانسانية للدراسات المسائية جميعها في كلية التربية والبالغ عددها (9) قسماً في حين بلغ أعداد الطلبة في هذه الأقسام (7102) طالباً وطالبة موزعين على هذه الأقسام، بلغ حجم العينة (200) طالباً وطالبة بواقع (100) طالب ،و (100) طالبة من قسمي الرياضيات والارشاد النفسي والتوجيه وبواقع (50) طالبة من كل قسم ، قامت الباحثة باختيار عينة البحث عشوائياً من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات المسائية، أعتماد مقياس القيم لـــ (مجيد ، 2007) لطلبة الجامعة الذي يتكون من (42) فقرة ، كانت بدائل الاجابة، (اتنطبق)، (تنطبق علي قليلاً)، (تنطبق عليّ بشكل متوسط)،(تنطبق عليّ كثيراً)،(تنطبق تماماً)، تم اعتماد مقياس (محمود وآخرون : 2010) بالنسبة لمتغير الهوية الوطنية والذي يتكون من (21)، ووضعت ثلاث بدائل ازاء كل فقرة (تنطبق عليّ دائماً) و (لا تنطبق عليّ أحياناً) و (لا تنطبق عليّ أبداً)، أظهرت النتائج الى أن الطلة يتصفون بمستوى عالٍ من القيم، ولمعرفة دالة الفرق في القيم على وفق متغيري الجنس والتخصص أشارت النتائج الى مايأتي:

لاتوجد فروق تبعاً لمتغير الجنس ،والتخصص، وفي التفاعل.، كما اظهرت النتائج الى ان الطلبة يتصفون بشعور عالٍ بالهوية الوطنية لا توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، وفي التفاعل، كما اشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين (القيم والهوية الوطنية)

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث والحاجة إليه

نتيجة للتطور العلمي والتقني في مختلف مجالات الحياة ،وفي ظل مشكلات هذا العصر التي تتمثل في الصراع بين مختلف الثقافات والأعراف بين الدول ،وداخل الدولة، فضلاً عن التغير الحاصل في قيم النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الذي يحدث بفضل تطور العلوم والتكنولوجيا لها الدور الأكبر في تمثل الناس لنتائج هذا الصراع ولا سيما فيما يتعلق بالقيم . (K.Savolainen,1992,p:5)

هذا التغير المتزايد والتحول الاجتماعي المتسارع يؤدي الى التشابك بين قوى وأطراف غير متكافئة في إمكانية وقدراتها مما يؤدي الى أن تترك الأطراف ذات الإمكانات والقدرات العالية تأثيراتها في ا القل إمكانية وقدرة ، مما يترتب على هذه الأطراف واجبات جمة لمواجهة تأثيرات الغزو الثقافي الموجه للمراهقين والشباب بل حتى الأطفال للمحافظة في قيمها وهويتها .(رشيد،2000 : 5)

إذ إن من أهم أهداف الغزو الثقافي التأثير في قيم الشباب ومعتقداتهم (لاسيما مرحلة التعليم الجماعي) تأثيراً سلبياً وباستخدام وسائل عدة منها ، انتقاد القيم الأصلية التي يتمسك بها الشباب والتي تؤكدها الأمة في بناء وتطوير شخصياتهم ،وعد قيم الرذيلة والفساد والتحلل والتوغل في الابتعاد عن القيم الانسانية هذا ما أكدته دراسة (عبد الدايم ، 1993) ، ومن ثم فهي القيم المثلى والعليا اللتين يتمسك بها الشباب وتعمق قنوات الغزو الثقافي في تكريس القيم السلبية التي يرفضها المجتمع العربي الاسلامي الأصيل ومن ثم التمدد في إخفاء الأضرار الناجمة عن القيم السلبية التي تحاول قنوات الغزو الثقافي نشرها وبلورتها عند الشباب (محي الدين ، 1975 : 12) (رشيد ، 2000 : 12) .

أن القيم تنمو وتطور لدى الانسان من خلال الأسرة والصدقاء والمدرسة والتعاليم الدينية ومكان العمل ، فالقيم المرشد والدليل للسلوك التي يتم في ضوئها تفضيل عنصر على آخر وهي بمثابة المعيار الذي يحتكم إليه الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين وهي الركيزة الأساس من المعتقدات الأساس لأي مجتمع وتكون مقياساً على أساسها تقوم معايير المجتمع (ثابت ، 2000: 34) ،وبما أنها تفضيلات إنسانية وتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية (يعقوب ، 1989 : 180) (الجواهري

وآخرون، 1995: 69) ، فلا بد ن أن تكون نسبية (Relative) بمعنى إنها تختلف لدى الشخص بالنسبة لحاجاته ورغباته (دياب ، 1980: 27) ، لذا فهو يضع لإحكامه قيماً تتلائم مع حاجاته حتى تصبح راسخة وتوجهه نحو تحقيق أهدافه (اعلى ، 2002 : 5) ،وقد يطرأ تغيير على قيم الفرد نتيجة لما أحداثته ظروف التنمية السائدة من تغيرات في مفاهيم الانسان العربي وقيمه إذ حدث انهيار واشطراب في سلم القيم.

ومن خلال هذا الاضطراب تناقضت القيم لديه ،وضعف الاستقرار الاجتماعي الذي يؤدي بدوره الى عدم شعور الفرد بالاستقرار والأمن النفسي والأحداث التي تهدد تطور الفرد وتغير إدراكه وتفسيره للأحداث مثل الحرب التي لها تأثير مباشر في تغير القيم لديه (حسين ، 1998 : 78)

وبنظره فاحصة فإن انتمائه العربي يتعرض اليوم لتهديدات مكثفة تعمل بشكل أو بآخر على تهميش قيمنا الموروثة والتشكيك بها مع محاولة قهرية لزرع قيم مستحدثه لا يمكن لمنظومتنا القيمية قوبلها أو التغاضي عنها (كنعان ، 2001 : 39)

وأدت بعض الدراسات وجود علاقة محددة وواضحة بين القيم والسلوك لا سيما القيم الأخلاقية كدراسة (homant & Rokeach) ودراسة (rokeach , 1969) ،وأن بعض الدراسات كشفت وجود علاقة بين القيم والسلوك كدراسة (Hill,1990) (ريان ، 2001 : 191)

إن الهوية تعد جزءاً من المفهوم الذاتي للفرد وعضو في جماعة فضلا عن الاهتمامات القيمية والعاطفية التي تخص العلاقة (Taifel,1981,p:255) ، فالهوية Identity لها عوامل كثيرة تساعد الفرد في اكتسابها من حيث صعوبتها وسهولتها ، فالهوية وحضارة المجتمع يكون أكتسابها في المجتمع البسيط عملية أسرع في المجتمعات الأخرى والمعقدة حضارياً وثقافياً فضلاً عن مدى العلاقة بين الأفراد وآبائهم في عملية اكتساب الهوية وكذلك مدى التأثير المعرفي في أكتساب الهوية الشخصية والوطنية والسلوك الملائم الذي يصدر عن الأفراد (السواد وآخرون ، 2009 :13)

إن المؤسسات الجامعية تعد من المؤسسات التربوية والتعليمية ،وأن الكليات الإنسانية والعلمية تقع على عاتقها مهمة محرجات جيل جديد معد إعداداً علمياً وتربوياً ومزوداً ومدعوماً بالاتجاهات يالايجابية السليمة ،ونظراً لما يترتب على هؤلاء الطلبة في المرحلة الجامعية من مسؤولية شخصية ووطنية ،وأن التأثيرات الخارجية التي تحملها السياسة الخارجية في ظل العولمية لها انعكاساتها وتأثيراتها في البنى المعرفية للأفراد

وفي إطار شخصياتهم وما يحملونه من اتجاهات مخطئة وأفكار مغلوطة تحاول أن تقلل من أهمية شعور الطلبة بهويتهم الشخصية والوطنية ومحاولة إضعافها من خلال الانفتاح على الثقافات واكتساب المعلومات التي يحصلون عليها بسهولة التي قد تحجم من انتمائهم الوطني أو قد تدني الاعتبار في الشعور بالذات الوطنية لذلك دعت الحاجة الى هذه الدراسة التي يمكن الوقوف إزاءها من خلال الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- ما طبيعة القيم لدى طلبة الجامعة ؟
- ما طبيعة الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ؟
- هل هناك علاقة بين القيم والهوية الوطنية ؟
- هل هناك فروق في متغير القيم على وفق متغيري الجنس والتخصص؟
- هل هناك فروق في متغير الهوية الوطنية على وفق متغيري الجنس والتخصص؟

وتأتي أهمية البحث من متغيرات البحث فضلاً عن الشريحة التي يتم دراستها وهم الشباب الجامعية منهم وهم شريحة من دون شك من الشرائح المهمة في أي مجتمع وهم رجال المستقبل الذي يتحملون مسؤولية النهوض بالمجتمع وتقدمه فضلاً عن دورهم الفعال في تحقيق تقدم المجتمع ومواكبته للتطورات العلمية والثقافية التي يشهدها العالم في وقتنا الحاضر.

وبما أن وسائل الاتصال تعد ناقلة للقيم ، فإن نتائج البحث الحالي بما ستفرزه من قيم ستكون دليل عمل في انتقاء مفردات البرامج الاعلامية ، لكون وسائل الاعلام لا سيما (التلفزيون) أداة ن أدوات التربية التي تعتمد في نشر القيم والممارسات الجديدة وإشاعتها بين أفراد المجتمع الواحد ، إذ له ما يميزه ن بين وسائل الاعلام الأخرى ، فهو وسيلة من وسائل التربية غير المباشرة التي تسهم أشهاماً كبيراً في تربية الأطفال وتنشئتهم وغرس القيم لديهم ، أذا أخذت بنظر الاهتمام الساعات التي يقضيه الاطفال امام شاشة التلفزيون .

أهداف البحث Objective of Reseah :

يستهدف البحث الحالي ما أتي

1. قياس القيم لدى طلبة الجامعة .
2. تعرف الفرق في القيم لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (العلمي – الانساني)
3. قياس الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة.

4. تعرف الرفق في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (العلمي – الانساني)
5. تعرف طبيعة العلاقة بين القيم والوية الوطنية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث Limitation of Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الذكور والاناث ومن التخصصات العلمية والانسانية للدراسات المسائية للعام الدراسي 2010 –2011 .

تحديد المصطلحات Definition of the terms

أولاً : القيم Values

1. **تعرف القيم إصطلاحاً :** " القيمة واحدة القيم ،والقيمة ثمن الشيء بالتقويم .(ابن منظور ، 1956 : 3872)
2. **ويعرفها الحلفي (1998) : بأنها** " مفهوم لما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه من أهداف ومعايير الحكم وقد تكون صريحة أو ضمنية وتعد هدفاً أو معيار حكم لكل نوع من النشاطات الواردة " (الحلفي ، 1998 : 23).
3. **يعرفها أبو جادو (2000) بأنها** : " معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعلمون مع الأشياء بالقبول أو الرفض (أبو جادو ، 2000 : 478)
4. **يعرفها زهران (2000) بأنها :** " عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية إنفاعلية عامة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط (زهران ، 2000 : 158)
5. **يعرفها أستيتة وصبحي (2002) بأنها** : " مفهوم ثلاثي الأبعاد (معرفي ، أنفعالي سلوكي)، ضمني مجرد يعبر عن درجة التفضيل التي ترتبط بالاشخاص او المعاني أو أوجه النشاط ويشير الى مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية، وتتجسد في صورة السلوك الذي يقوم به (استيتة وصبحي، 2002: 16).
6. **التعريف النظري للقيم :** هي مجموعة المعتقدات والمبادئ التي يتمثلها الفرد من خلال البيئة المحيطة به ويحولها الى سلوكيات يعمل بموجبها وليتعامل بها في حياته العلمية.

التعريف الاجرائي للقيم للبحث الحالي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقينس القيم المتبنى غي البحث الحالي .

ثانياً : الهوية الوطنية Nationalism Ldentity

تعريف محمود وآخرون (2010) جزء من مفهوم الفرد عن ذاته والنابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية محدد بأرض فضلاً عن الطلالات القيمية والوجدانية المصاحبة لتلك العضوية (محمود وآخرون ، 2010 : 162)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (محمود وآخرون ، 2010)

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في إجابته عن فقرات مقياس الهوية الوطنية الذي تبنته الباحثة في بحثها الحالي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية

طبيعة القيم ومفهومها

لقد اختلف مفهوم القيم باختلاف نوع العلم ، كما اختلف النوع الواحد ، لذا ستحاول الباحثة التعرض بإيجاز لمفهوم القيم .

مصدر القيم الاسلامية:

أن مصدر القيم في المنظور الاسلامي كلام الله (ﷻ) وأحاديث رسوله الكريم محمد(ﷺ) وعلى الفرد السلم المؤمن أن يستمد قيمه ويتعلمها ويكتسبها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (عمر ، 1988 : 185)

إن القيم إلهية المصدر ،وثابتة وهدفها محدد وواحد بأستمرار.(فرحان ومرعي، 1988 :100) ألا وهو ابتغاء مرضاة الله ويعد القرآن الكريم المصر الأهم والأساس للقيم الاسلامية ،ولقد دلت كثير من الايات القرآنية على القيم وحثت عليها كما في قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

" فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ " (سورة البينة : آية 3) ، أي مستقيمة

" وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ " (سورة البينة : آية 5) ، أي دين الملة المستقيمة

" إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ " (سورة الاسراء : آية 9) ، أي أعدل وأحسن.

" اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ " (سورة البقرة : آية 255) ، أي القائم على كل شيء.

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا *قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ... " (سورة الكهف : الايات 1-2) ، أي الحق .

ودعا القرآن الكريم الى العدل والاحسان بقوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى" (سورة النحل : آية 90).

ودعا الاسلام لقيمة العدل وبين أهميتها وإلى قيمة الشورى وأهتم بها ، إذ قال (ﷻ) "وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ " (سورة عمران : آية 159) ،وقال تعالى أيضاً " وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ " (سورة الشورى : آية 38).

إن الإقرار بأن القرآن الكريم المصدر الأساس الذي نستمد منه القيم الاصلية ، لذا يجب أن تتحول آياته الى سلوك واقعي ، فالتطبيق العلمي لما جاء في القرآن الكرم هو ما تصبوا إليه التربية الاسلامية لأن القرآن الكريم يحفظ للأمة الاسلامية وحدتها الفكرية والثقافية ،ويبين لنا طبيعة الانسان وتفضيله على سائر المخلوقات ،ويحدد تحديداً واضحاً علاقة الانسان بالكون وبالحياة ، فالقيم النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية ، قيماً تتعامل مع الانسان من كل جوانبه المختلفة في توازن ووضوح ، لأنها تنبع من داخل الاسلام (طهطاوي ، 1996 : 195)

العوامل المؤثرة في اكتساب القيم

أن تغير القيم لدى الفرد يؤدي الى تغيير سلوكه بوصف القيم موجهة لسلوك الفرد ، لذلك فأن هنالك العديد من العوامل التي تؤثر في اكتساب قيم الفرد ،والتي تؤدي الى إكساب الفرد خبرات منظمة ومختلفة عن طريقها ومن ثم تؤدي الى اكتساب القيم وتغيرها، ويمكن تصنيف هذه العوالم بالآتي :

أ.العوامل الذاتية : وتشمل الذكاء والمرحلة العمرية ،والجنس.

ب.عوامل تتصل بالبيئة الاجتماعية : وتشمل الأسرة ، جماعة الأقران ،ووسائل الإعلام ، وأخيراً المؤسسات الدينية ،وفيما يأتي تفصيل ذلك.

أ.العوامل الذاتية:

أولاً : الذكاء:

يعد الذكاء من العوامل الذاتية اليت تعمل موجها لسلوك الفرد لأن من أهم ميزات الفرات الذكي أنه يستفيد من الخبرات التي مر بها في المواقف السابقة ليواجه الظروف والمواقف التي تواجهه في المواقف الحالية ومن يستطيع أن يحلها وينجح بالتعامل معها.

ثانياً : المرحلة العمرية:

يتفق سلوك الفرد وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها ،وقد أكدت دراسة روكتش (Roktsh) ارتقاء القيم عبر المراحل العمرية المختلفة ،وإن التغير في النسق القيمي لا يقتصر على مدة بعينيها وإنما يمتد عبر مراحل العمر (الدرابسة ، 2001: 136)

ويتضح أن سلوك الفرد يتأثر بمستوى النمو القيمي وبما يتفق وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها ،وعلى ذلك فإنه من الطبيعي أن تختلف الأحكام القيمية بإختلاف المرحل العمرية (علي ، 1995: 60- 61).

ثالثاً : الجنس

تتباين درجات كل من البنين والبنات على مقياس السلم القيمي في العديد من الدراسات (الحلو ، 1999 : 7).

ب.عوامل تتصل بالبيئة الاجتماعية

أولاً : الأسرة :-

تعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية التي تكسب أبناءها القيم بطريقة انتقائية من الثقافة السائدة في المجتمع ، فيتعلم الطفل من أسرته عن طريق الثواب والعقاب ،وتختلف الأنماط السلوكية لدى الأطفال بأختلاف الأسر في أساليبها السلوكية التي تنمي بها القيم (المرسي ، 1987: 165)

ويؤثر الآباء والبناء الكبار في الصغار تأثيراً يلازمهم مدى الحياة ، فالأسرة أول مؤسسة مؤثرة في تكوين القيم (الزدجالي، 1999: 66)

وهي التي تغذي صغارها بقيم التربية الاسلامية اليومية الحسنة لوالدين ،ومن ثم يعيش أطفالها هذه القيم طبيعياً عملياً قبل أن يعرفها في معانيها المجردة(محجوب ، 1986 : 114)

ويتم في السرة عملية التنشئة الاجتماعية والتي هي عملية تكيف الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها بحيث يتمثل قيمهم وعاداته وتقاليدهم وسلوكهم العام (ناصر ، 1994 : 208)

ثانياً : المدرسة

تعد المدرسة أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية وهي مصدر أساس للتنشئة الاجتماعية ، ويؤكد بعضهم أن القيم لا تكون محكاً مرجعياً هاماً لقرارات الفرد إلا في سن الخامسة عشر والسادسة عشرة ،وهي فيما بعد اكثر قابلية للتشكيل والتغيير من خلال المرور بالخبرات المدرسية التي يكون لها الدور الفعال في هذه المرحلة (حسن ، 1970: 77)

كما أن للمدرسة دوراً كبيراً في التأثير على قيم الطلبة وتأثيرهم بها ،وعملية التأثر والتأثير لا تعود الى عامل معين بل لعدة عوامل منها المنهج والمدرسة ،والعلاقات ، والنشاط المدرسي ،والمناخ المدرسي بشكل عام .

ثالثاً : الأقران

يعد التفاعل الاجتماعي داخل جماعة الأقران من المؤثرات المهمة التي تؤثر في تشكيل قيم الأفراد إذ إنه ينسج مناخها القيمي (الدرابسة ، 2001 : 137).

كما أن جماعة الأقران بدورها في عملية التأثير في قيم الأفراد الذين يتأثرون بها على درجة مدى تقبلة لقيمها وولائه لها ودرجة التماسك في ما بينهم وكلما كانت القيم عامة وواضحة كلما أدى الى تماسك هذه الجماعة.

وأمرنا الله تعالى في كتابه العزيز والسنة النبوية الشريفة بحسن أختيار الأصدقاء والابتعاد عن مرافقة أصدقاء السوء.

رابعاً: وسائل الإعلام

تُعد وسائل الاعلام من المؤسسات المهمة التي لها الدور الكبير في غرس العديد من القيم والاتجاهات وتعزيزها وتعديلها ومن ثم تعديل السلوك ،وهذه وظيفة التربية الأساس.

ومما يقلل من شأن القيم التربوية ما يعرض من خلال وسائل الاعلام التي يكون الهدف منها الكسب المادي أو الاعلان لرواج قيمة معينة على حساب التربية نفسها (إقبال وآخرون ، ب/ت : 236)

خامساً : المؤسسات الدينية

تؤدي هذه المؤسسات وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات بتأكيدها غرسها للقيم ،وهي حيث تقوم بدورها هذا فهي تمتاز بخصائص عدة منها إحاطتها بهالة من التقديس والثبات والايجابية في المعايير السلوكية التي تعلمها لأفرادها ،وتتبع في غرسها للقيم أساليب متعددة منها الترغيب والترهيب ،والدعوة الى الخير طمعاً في الثواب والابتعاد عن الشر تجنباً للعقاب ،وعرض النماذج السلوكية المثالية ،والارشاد العملي (الحلو ، 1999:8)

مما تقدم تستنتج الباحثة أن المؤسسات الدينية تقوم بدور مهم في تربية الطفل والتُير المباشر فيه من خلال ما تقدمه لهم من أساليب هدفها الأساس غرس أنواعها وخاصة الاسلامية والاخلاقية لدى المتعلمين لذا فإننا بحاجة ماسة الى الاهتمام بدور المسجد والقائمين عليه كي يحقق الأهداف المرسومة له والمنشودة منه ، كما أننا بحاجة ماسة الى بناء المساجد داخل المدارس والمؤسسات التربية كي يتم إقامة الشعائر الدينية في وقتها ، وهذا ما أوصى به شقير في دراسته (شقير ، 1990 : 44).

نظريات فسرت القي

تحدث معظم الباحثين والعلماء عن معنى القيمة في علم النفس ،وستدرج الباحثة عدداً من النظريات التي تناولت البحث في موضوع القيم وعلى النحو الآتي:

أولاً –نظرية التحليل النفسي :-

أعتقد فرويد (Freud) أن اقليم يتم اكتسابها في السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل ،وأوضح أن الطفل يتوحد مع والده من الجنس نفسه ويتمثل به وبتقمص أوامره ونواهيه ليكون منها ما يسمى بلغة فرويد الأنا الأعلى (Super ego) (توق، 1980: 25) وهو ذلك الجزء من الشخصية الذي يمثل الجاني الأخلاقي في الإنسان ويقوم بمراقبة الـــ(هو) ويعمل سلطة يعاقب ويثيب الذات (Sammulem 1981:40) .

ويتولد الأنا الأعلى من ناتج الخبرات التي تمر بها الأنا واحتكاكها بالواقع الاجتماعي الموجود في البيئة بما فيها معايير وقيم ومبادئ وأنظمة.

وعند الحديث عن القيم فسيتم التركيز على السنوات الخمس الأولى من عمر الفرد ويكون الحديث عن الأنا الأعلى ، فهي مستودع يتكون من القيم والمثاليات والمعايير التي يقدمها المجتمع (المعروف ، 1986: 72).

حيث تبدأ عملية أكتساب القيم في السنوات المبكرة من عمر الطفل وبخاصة الخمس سنوات الأولى (حيدر ، 1994 : 107) ، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التواجد مع الوالدين ويقوم الوالدين بدور ممثلي النظام ، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا في المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل (أبو جادو ، 2000 : 212).

ويعد الضمير (Conscience) جزءاً اساساً من الأنا الأعلى الذي ينمو نتيجة العقاب ، أي استدماج كل ما يدينه ويعاقب عليه ، كذلك الأنا المثالية (Ldeal-ego) التي تنمو المكافأة ، أي استدماج كل ما يوافق عليه (HJELLE &Ziegler,1981;36) ويمثل الأنا الأعلى القيم التقليدية والمثل العليا في المجتمع التي تنتقل من الإباء الى البناء (صالح ، 1998 : 50).

ثانياً : نظرية التعلم الاجتماعي

ويعتقد أصحاب هذه النظرية وهم (بندورا وولتز ودولارد وميلر) أن القيم تتكون لدى الفرد عن طريق التعلم – متضمنة التعلم بالنمذجة – ويعطي أصحابها وعلى الأخص

(دولارد وميلر) أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ، فمن وجهة نظرهم يدعم السلوك أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم (توق ، 1980 : 28 –29).

حيث يؤدي التعلم من وجهة نظرهم دوراً أساسياً في تعديل السلوك القيمي إذ إن أغلب الاستجابات المتعلمة والدوافع المكتسبة والتي تتكرر من دون أن يتبعها تعزيز سوف تتلاشى عادة (تنطوي) فالتعزيز ليس ضرورياً فقط لاكتساب السلوك بل للإبقاء عليه . (عبد الرحمن ، 1998 : 595)

وتؤكد هذه النظرية إمكان حدوث تغيير قيمي ن خلال ملاحظة نماذج اجتماعية إذ أن الانسان يتعلم كثيراً من سلوكه سواء أكان سوياً أم شاذاً من خلال المحاكاة ،ويتطور الرصيد السلوكي منذ الطفولة بالاستجابات للأنموذجات العديدة التي يقدمها المجتمع ،وابتداء بالأبوين كأنموذجات ، فالفرد الذي يقتدي بأنموذج سوي يكافأ من المجتمع ، أما الفر الذي ينحرف عن اقليم والمعايير والثقافة فيعد فرداً غير مرغوب فيه في المجتمع . (شلتز ، 1983 : 399)

وإن الأفراد المنحرفين عن المعايير والقيم يكونون قد تنمذجوا على أنموذج مختلف لا يعد مقبولاً ولا مرغوباً فيه ن أفراد المجتمع ،وهذا يشكل قيمياً نحو السوء (المصدر نفسه).

لذا لابد من أن تتوافر في الشخص الأنموذج خصائص شخصية واجتماعية مؤثرة في الطفل ،وأن تكون مصادر هذا الأنموذج أساس كالوالدين والزملاء والراشدين الذي يؤدون دوراً مهماً في الحياة . (عبد الرحمن ، 1998 : 667).

ثالثاً : النظرية الأنسانية

ينظر ماسلو (maslow) الى الشخصية البشرية نظرة وإنسانية ولديه شعور قوي بالثقة بقدرات الانسان ، تلك التي ظلت تقوده في جميع أعماله (النعيمي ، 2000 : 45)

وربط ماسلو بين تطور القيم وبين الدوافع والحاجات وهي ترتقي من الحاجات الأدنى في قاعدته الهرمية كالحاجات الفسيولوجية الأساس ،وبين الحاجات الحضارية العليا في قمة هرمه كحاجات تحقيق الذات وهي المعرفة والفهم والحاجات الجمالية .(حيدر ، 1994 : 107) والشكل (1) يوضح ذلك.

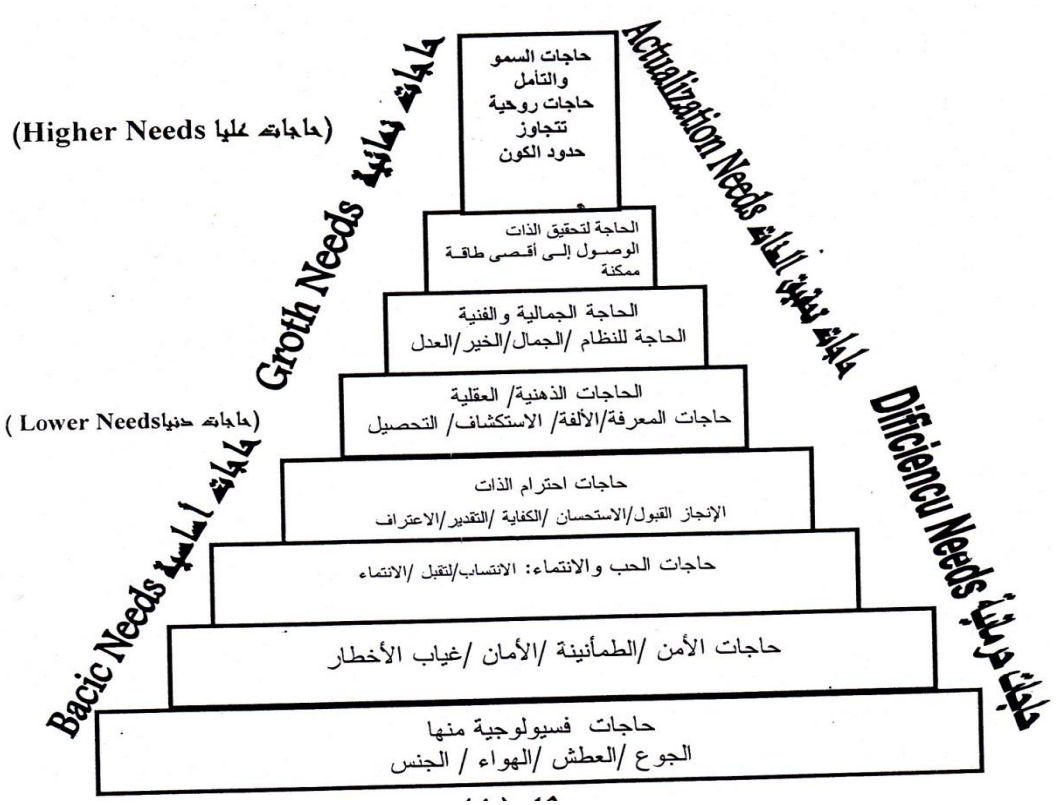

شكل (1)

التنظيم الهرمي للحاجات عند (ماسلو)

(دافيدوف ، 1988: 441) (Hamachek, 1995,p47)

ويرى ماسلو (Maslow) أن الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات يردي الى أن تطغى هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم (أبو جادو ، 2000 : 325) فالفرد عندما لا يتيسر له إشباع حاجاته بالطرائق المقبولة اجتماعيا قد يلجأ الى إتباع أساليب غير مقبولة إجتماعياً في إشباع حاجاته ومن ثم فإن التغيير في القيم قد حصل نتيجة لتغير السلوك ، لأن القيم هي معايير السلوك . (القس ، 2001 : 20).

رابعاً : النظرية المعرفية

يرى بياجيه أن الطفل لا يحتاج إلى الكبار في تطوير قيمة وأخلاقه ، بل على التفاعل مع أقرانه ، هذا وقد تحدث بياجه عن كل قيمة من القيم وبشكل مستقبل كالعادة ، والصداقة ، والكذب، فالعادة مثلا تبدأ بعدم مراعاة القوانين الى كون العلاقة تكمن في طبيعة الحدث ، فالتعويضية كأن يقوم بالعقاب شخص بديلاً عنه ، فالعدالة العقابية أي من يعتدي عليه ، فعدالة التوزيع .(المصدر نفسه : 122)

وتنظر المدرسة المعرفية الى أكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير لدى الطفل ، وإكتساب القيم ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية (أبو جادو ، 2000 : 213) ،ويرى بياجه أن اكتساب القيم يقوم على أساس التغير في البناء المعرفي وإن الاتجاه المعرفي يكشف عن دور الوعي والادراك والاطار المعرفي في تكوين القيم (حيدر ، 1994 : 102)

خامساً : نظرية الآثراء المعرفي

يؤكد كوتفريد(Gottfried) أن البيئات التي تتصف بغنى الاثارة المعرفية قد تسهم في تنمية القيم ، حيث يعمل الاثراء البيئي على تطوير قدرات الفر ويحسن النمو المعرفي لديه ، لذا يجب أن تكون ابليئة مستجيبة لنشاط الفرد المتعلم ، كي يحصل على التطور المعرفي ويكون لديه المبادرة والثقة بالنفس والاعتماد عليها في أدائه لنشاطاته المتنوعة. (Gottfried & Gohried, 1984:20)

ويعد الثراء البيئي استراتيجية فاعلة لتنمية القيم لدى الفرد إذ أن إحدى فرضيات هذه النظرية هو أن غنى البيئة بمثرياتها المعرفية قد يؤدي الى تطوير وتنمية قدراته والجانب القيمي لديه ،وتعد هذه المثيرات وسائل مساعده ومساندة يمكن أن يستخدمها الفرد في التغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في حياته ،وبذلك يكون عاملاً مهماً ومؤثراً في تحقيق أفضل النتائج المرغوبة في حياته (المصدر نفسه)

وبهذا فإن البيئات التي تتصف بتنوع المثيرات المعرفية فيها ، قد تسهم في تنمية الجانب القيمي لدى الفرد ،ومن أبرز هذه البيئات هي الأسرة بكل مكوناتها الاجتماعية والثقافية ، فهي المؤسسة الاجتماعية – الثقافية الأولى التي لها موقع استراتيجي مهماً في تحديد وتشخيص القيم لدى الفرد ومن ثم العمل على تنميتها (Gottfried , 2000:723)

مناقشة النظريات

وبعد هذه الرحلة القصيرة للأطر النظرية ،واستعراض الباحثة لها نلاحظ أن هنالك آراء مختلفة ومتباينة بخصوص النظرة الى القيم التي يحملها الفرد ،ومن تأثيرها في سلوكه ،وكل منها يعكس وجهة نظر صاحبها والمدرسة اليت ينتمي إليها ، إذ أن تعدد النظريات لا يعني أن هناك نظرية صحيحة وأخرى خاطئة ، كما لا يعني إنها تضمنت كل الحقائق وقدمت تفسيراً شاملاً لعملية اكتساب ونمو القيم لدى الفرد ، إذ ركزت نظرية التحليل النفسي على أحداث الماضي ، خاصة خبرات الطفولة وفسرت السلوك على أساس الخبرات والأحداث اليت تعرض لها الفرد في طفولته ، فالأحداث المؤلمة كما تؤكد

النظرية ستجعل شخصية الفرد في الرشد تميل الى العصاب ، بينما الأحداث السارة التي تعرض لها الفرد في طفولته ستجعل شخصيته في مرحلة الرشد تميل الى السواء ،ولم تبد النظرية أي أهتمام للتطور الذي يحدث في سلوك وشخصية الانسان خلال أدوار حياته اللاحقة بل أكدت الحتمية النفسية ،وكذلك أكدت على إن نوع السلوك يتقرر بنظم الشخصية الثلاثة (الهو ،والأنا ،والأنا الأعلى) والصراع بينها.

وأخيراً فإن الإنسان من وجهة نظر التحليل النفسي لا يمكن أن يحدد خياراته بنفسه في الحياة ومن ثم فهو غير قادر على التحكم بمصيره.

أما نظرية التعلم الاجتماعي فعلى الرغم من موافقتها على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك فهي تشير الى أن التعزيز وحده لا يعد كافياً لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة عند الطفل في ظروف معينة لذلك فهي تؤكد إمكانية حدوث تغير قيمي من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية مختلفة.

وترى نظرية ماسلو أن الطفل السوي هو الذي يبحث بنشاط لكي يكتسب مهارات جديدة وأن يشبع حاجات النمو لديه فكلما تلقى إشباعاً كافياً لحاجاته ، فإن ذلك سيحقق له مستوى مناسباً من النمو وسيصاب بالملل لما كان يسعده في السابق ويسعى بلهفة الى ما هو أعلى وأكثر تعقيداً ،وبهذا فقد أكد إيجابية دور الفرد عكس نظرية التحليل النفسي ، ولكن نتيجة لاختلاف البيئات التي يعيش فيها الفرد وتأثر الفرد بهذا الاختلاف فقد لا تشبع الحاجات الدنيا كما أشار إليها في تقسيمه فيؤثر بذلك على حالة الاتزان لدى الفرد ،وإن بقاء الفرد مشغولاً بها تجعله قليل العطاء لمجتمعه وللانسانية.

أما النظرية المعرفية التي تمثلت بوجهة نظر بياجيه ، فقد انطلقت في تفسيرها للسلوك على أساس العمليات العقلية ،وعن طريق هذه العمليات يتم تفسيرها العالم وعلى هذا الأساس فقد عدت الأنسان كائن ايجابي وفعال يسعى دوماً نحو الأفضل وهو كائن عقلاني لأنه يستطيع معالجة الأحداث والوقائع التي يتعرض لها بطريقة فعالة.

وبهذا فقد اتفقت مع نظرية ماسلو في كون الانسان ايجابياً واختلفت معها من حيث تأكيدها إن الانسان يسعى في كل المراحل العمرية الى اكتساب الخبرات منذ الطفولة اذ تتجسد عنده من خلال معرفته بالعالم المحيط به أي يحدث ارتقاء في القيم والخبرات من خلال الارتقاء المعرفي لديه ، أما ماسلو فقد درج تلك الحاجات بشكل هرمي وعلى الفرد السير بخطوات متتالية في سبيل تحقيق جميع الحاجات ليصل الى مرحلة تحقيق الذات وهذا يتطلب مراحل متقدمة من النضج كي يمر الفرد بجميع هذه المراحل ،وأن كان

تحقيق هذه الحاجات يتم بشكل غير متدرج في الهرم فهذا لعدد قليل من الافراد وليس جميعهم.

وبصورة عامة فقد أكدت هذه النظريات على الجوانب الآتية :

1. إن عملية اكتساب القيم والأخلاق تبدأ في مراحل الطفولة المبكرة.
2. أن القيم تنمو باتجاه تطور شخصية الفرد ونموه النفسي والاجتماعي.
3. إن قيم الفرد تصبح أكثر ثبوتاً واستقراراً عند تقدمه بالعمر ووصوله لمرحلة النضج الفكري والاجتماعي.
4. الاثراء البيئي الغني بالمثيرات البيئية المتعددة لها أثر في تنمية القيم.

أما أوجه الاختلاف بين هذه النظريات فإنه يكمن في الاساليب والأسس التي يتم من خلالها اكتساب القيم ،ولكون هذه النظريات يكمل أحدها الآخر وبمجموعها تعطي صورة كاملة وشاملة وعملية عن مفهوم القيم ونشأتها لدى الفرد.

دراسات سابقة

أولاً : دراسات عربية :-

1. دراسة إستيتة وصبحي (2002) الموسومة بـــ (دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية)

أستهدفت الدراسة تقصي أثر المؤهل التعليمي والجنس ومجتمع الجامعة والجنسية ودخل الأسرة وحجمها على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية ، تكونت عينة الدراسة من (464) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس ومن مستوى السنة الأولى والرابعة من الطلبة الأردنيين والماليزيين ، وقد طبق عليهم إستبانة القيم الاسلامية ،ولتحليل البينات إحصائياً استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد ،وأختبار T.test ، كانت مدة الدراسة ثلاثة أشهر.

أسفرت النتائج عن وجود فروق لمتغير مجتمع الجامعة على بعد القيم العلمية والتقانية ولمصلحة الطلبة الماليزيين ،ووجود فرق دال إحصائياً على بعد القيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية ولمصلحة طلبة جامعة آل البيت ،وكذلك وجود فرق دال إحصائياً على بعد القيم النفسية والتربوية ولمصلحة طلبة الجامعة الأردنية (إستيتة وصبحي ، 2002 : 13-14).

2.دراسة غانم (2002) الموسوعة بـــ (دافع الإنجاز وعلاقته بالقيم الدينية والإجتماعية والإقتصادية لدى طلبة الجامعة) جمهورية العراق

أستهدفت الدراسة إيجاز العلاقة بين دافع الإنجاز والقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة والدراسات المسائية ومن طلبة المرحلة الثانية ،وطبق عليهم مقياس القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية الذي أعدته الباحثة بنفسها ،ومقياس دافع الانجاز الدراسي الذي أعدته رفقة سليم وعرقة علاء الدين العنزي ، أستعمل التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون ،وكانت مدة الدراسة فصلاً دراسياً .

أسفرت النتائج عن أن طلبة الجامعة يتمتعون بدافعية عالية للانجاز الدراسي ومستوى عال من القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية (غانم ، 2002 : 11-12)

3.دراسة الربيعي (2003) الموسومة بـــ (القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الاعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي) جمهورية العراق .

أستهدفت الدراسة معرفة القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الاعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوية تكونت عينة الدراسة من (310) طالب وطالبة وبواقع (135) طالبة من الدارس المشمولة بالارشاد التربوي و (171) طالبة من المدارس المشمولة بالارشاد التربوي ،وطبق عليهن قياس القيم الجمالية الذي أعدته الباحثة بنفسها ، وأستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة ،والقيمة التائية T.test ومعامل الفاكرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الخطأ المعيار ، كانت مدة الدراسة ثلاثة أشهر.

أسفرت النتائج عن وجود قيم جمالية لدى عينة من طالبات المرحلة الاعدادية ولمصلحة المدارس المشمولة بالارشاد الرتبوي (الربيعي ، 2003 : 21 -22)

4.دراسة محمد (2004) الموسومة بـــ (بناء برنامج لتنمية المحتوى القيمي لدى طالبات المرحلة الاعدادية) جمهورية العراق

أستهدفت الدراسة بناء برنامج لتنمية برنامج لتنمية المحتوى القيمي لدى طالبات المرحلة الاعدادية تكونت عينة الدراسة الصف الخامس (100) طالبة من اصلف الخامس موزعين عشوائياً بين ثلاث شعب تم اختيار شعبتين لتمثل إحدهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة ، إّ بلغ عدد الطالبات في كل شعبة (35) طالبة ،واختارت الباحثة بطريقة قصدية ،وطبق علهن مقياس القيم الذي أعدته الباحثة بنفسها

وتكون من ثلاث مجالات مجال القيم التربوية ، مجال القيم النفسية ، مجال القيم الاجتماعية ، وأعدت برنامجا ارشادياً مكون من عدة محاضرات.

وأستعمل الاختبار التائي لعينين مستقلتين ،والاختبار التائي لعينة واحدة ،والقيمة التائية T.test ومعامل الفاكرونباخ ،ومعامل ارتباط بيرسون ،ومعادلة الخطأ المعيار ، كانت مدة الدراسة ثلاثة أشهر .

أسفرت النتائج عن هذا يعني أن الطالبات في الاختبار البعدي أظهروا تفوقاً في المحتوى القيمي عن الاختبار القبلي وهذا يعني أن طالبات المجموعة التجريبية تأثرت بالبرنامج ، الطالبات في الاختبار البعدي أظهروا تفوقاً في المحتوى القيمي عن الاختبار القبلي بالنسبة لمجال القيم النفسية وهذا يعني أن طالبات المجموعة التجريبية تأثرت بالبرنامج (محمد ، 2004 : 23)

5. دراسة مجيد (2007) أثر برنامج ارشادي في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلبة

أستهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر البرنامج الارشادي في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلبة الجامعة ،وتكونت عينة الدراسة من أفرادها (20) طالباً من طلبة الجامعة المستنصرية ، الدراسات الصباحية الأقسام العلمية والانسانية في مركز الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2005 – 2006 في محافظة بغداد ،وتطلب ذلك اعداد أداة للبحث وهي عبارة عن مقياس للقيم الأخلاقية أعده الباحث وكانت الوسائل الاحصائية المستخدمة لغرض تحليل بيانات البحث هي : أختيار مان وتني لعينتين مستقلتين متوسطتين متساويتين بالحجم ، معادلة اختبار ولكوكس إشارة الرتب لعينيتين مترابطتين ،معادلة الاختيار التائي لعينتين متساويتين بالحجم ،معامل ارتباط بيرسون ،معادلة نسبة الاتفاق.

وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذو دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية في مقياس القيم الاخلاقية قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده .(مجيد ، 2007: 43)

ثانياً : دراسات أجنبية

1.دراسة الن (Allen, 1981) الموسومة بـــ (القيم التربوية لدى طلبة المدراس العليا)

أستهدفت الدراسة استقصاء القيم التربوية لدى الطلبة وعلاقتها بمتغيرات هي (المجموعة العرقية ، الجنس ، المرتبة بين الأخوة ، الطبقة الاجتماعية) ، تكونت عينة الدراسة من (50) طالب من طلبة المرحلة الاولى والرابعة في أربعة مواقع في الولايات

المتحدة ،وقد طبق عليهم إستبانة القيم التربوية لــ (ألبورت – فرنون – ولندزي) محتوية على ستة مجالات هي القيمة الجمالية ، المهنية ، القيادية ، العلمية ، الاجتماعية ، الفلسفية)، أستعمل تحليل التباين ومقارنات شيفية ومربع كاي ،كانت مدة الدراسة (11) أسبوعاً أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بالنسبة للقيم المهنية والجمالية ولمصلحة الاناث (Allen, 1981:p21)

2.دراسة كيربي وآخرون (Kirby & Others, 1990) الموسومة بــ (بناء برنامج للقيم الاجتماعية لدى طلبة كلية موينى بولاية دينس الأمريكية) الولايات المتحدة الامريكية

وقد قام بإعداد البرنامج (7) أعضاء ن هيئة التدريس في التعليم الجماعي ،ومشاركة الطلبة في إعداد البرنامج واستهدف البرنامج توصية الطلاب مهنياً نحو التعليم الفني الحر وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم ،وناقش البرنامج السبيل الى النهوض بالتعليم الحر وتطويره ليس فقط من خلال التعامل مع الانسانيات بصفة عامة ولكن من خلال المؤسسة (بطرس ، 1990) في (المحمدي ، 2003 : 42)

3.دراسة وجورجاز (Georgas, 1991) الموسومة بــ (التثاقف الأسري وأثره على القيم)

استهدفت الدراسة معرفة عملية التثاقف الأسري وأثره في اقليم ، تكونت عينة الدراسة من (678) فرداً ينتمون الى (226) أسرة موزعين بين البيئة اليونانية ،وطبق عليهم استمارة تتعلق بــ (قيم الأسرة) ،وكانت مدة الدراسة (12) أسبوعاً.

أسفرت النتائج عن أن عملية التثاقف للأسر التقليدية تختلف عن السر الحضرية ، هذا الى جانب أتجاهات واضحة للقيم نحو الأشخاص الذين ينتمون الى البيئة الريفية (Georgas, 1991:p3)

4.دراسة جزنسون (Johnaon, 1992) الموسومة بــ (القيم الطلابية وإتجاهات الطلبة نحوها)

أستهدفت الدراسة معرفة القيم الطلابية واتجاهات الطلبة عند تقويم أعضاء الهيئة التدريسية ، تكونت عينة الدراسة من (85) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية وقد أعتمد الباحث على الدراسة المسيحية للقيم وتعبئة أنموذج تقويمي ، كانت مدة الرداسة فصلاً دراسياً ، أسفرت النتائج عن أن القيم : الاتجاهات تلعب دوراً مهماً في تقويم الطلبة لأعضاء الهيئة التدريسية (Johnson , 1992; p43)

5. دراسة زنجر (Zenger, 1996) الموسومة بـــ (بناء برنامج للوعي بالقيم الجمالية والمسؤولية الاجتماعية)

عرضت زنجر تجربة برنامج جامعة ولاية بورتلاند الأمريكية التي اعتاد (5) معلمين منهم من نظام تعليمي مختلف أن يتقابلوا أسبوعياً لتصميم المحتوى والواجبات التي تستخدم في الفصول والتي تتعلق بموضوع (المدنية) إذ يقوم كل معلم بتدوين ملاحظات ميدانية ويدرسها من اجل أشتقاق أهداف البرنامج وقد تركزت اهداف البرنامج في زيادة مدى الوعي بالقيم الجمالية والمسؤولية الاجتماعية وتدريس مهارات الاتصال والتساؤل والتفكير الناقد فضلاً عن خلق مناخ داخل حجرة الدرس يتيح للطلبة القراءة والكتابة والتساؤل حول القيم الجمالية (Zenger, 1996:p54)

نظريات فسرت الهوية الوطنية

تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين في مجالات علم النفس والاجتماع والارشاد النفسي وخاصة أصحاب الاتجاه المعرفي الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التفاعل الاجتماعي ومدى تأثيرها على شعور الفرد في معرفة مفهوم الهوية الذاتية والوطنية وسوف يعرض الباحثون وجهات نظر مختلفة أشارت الة موضوع الهوية بشكل منفرد أو مفهوم الهوية الوطنية بشكل مباشر حيث ترى (هورني Horne) أن العوامل الثقافية تؤثر على السلوك الانساني وأن أي خلل في العلاقات الاجتماعية لا بد وأن يولد خللاً في السلوك وتعتقد أن هناك صلة بين الخبرات الماضية وما فيها من صراعات تؤثر على البيان الخلقي للفرد وما يعانيه من مشكلات في المستقبل (الداهري ، 1998 : 102)

وأن الفرد لا يمكن أن يعيش حياته في أمن واستقرار بعيداً عن إطار المجتمع فضلاً عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين يكسب الانسان الاحساس بهويته وقيمته وقدرته على مواجهة ضغوط الحياة ،وأما (روجرز) فيؤكد في نظريته حول الذات أن أدراك الفرد الايجابي دون تشويه في الترميز للمثيرات البيئية تجعله يعيش حياة آمنه ومستقرة له ولمجتمعه بشكل ايجابي ويتكيف تبعاً لمجاله الظاهري وهنا ربط (روجرز) بين تحقيق الذات للفرد وبين تحمله للمسؤولية الجماعية حتى يتمكن من العمل الجاد المثمر لتأكيد شخصيته وهويته في المجتمع الذي يعيش فيه .(سلتز ، 1983 : 261– 281)

وقد أشار إلى أهمية تشكيل الهوية في الشخصية كل من (آريكسون والبورت وفروم).

1.نظرية الهوية الاجتماعية : (Social Ldentity Theory)

قدم هذه النظرية عالم النفس الاجتماعي تاجفل (Tajfel) ومجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي حيث درست انتماء الفرد الى المجموعات الاجتماعية ،ومفهوم المجموعة تميزه العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء الجماعة والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصير جماعي مشترك . وأن الوعي الجماعي Awareness Group المشترك أو الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة والذي يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشي أو فئة أجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية (عايد ، 2008 : 93).

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض مننها أن الافراد يسعون لتحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم والمحافظة عليها بصورة ايجابية وأنهم يستمدون هويتهم من عضويتهم في مختلف أنواع الجماعات وأن الأفراد يدركون هذه العضوية عن طريق التصنيف الاجتماعي وأن الهوية الاجتماعية هي المكون الذي تألف منه مجموعة من الهويات منها (الدينية والقومية والثقافية والمهنية والوطنية)

ويرى الباحثون أن هناك مجموعة من العوامل التي تساعد في تشكيل هوية الأمة القومية والوطنية ،وهي كلما كانت اللغة اكثر اتصالاً بثقافة الشعوب كانت أقدر على تشكيل هوية الأمة وحمها ، لذلك فأن القلق من العولمة هو ما تحمله من أنماط متعددة وإن إفساد هذه الأنماط ومنها السلوكية السائدة لدى الشعوب في الوقت الحاضر ولا سيما الشعوب المسلمة والعربية في اللباس والزي الخاص بالرجال والنساء والتعليقات الغربية الخاصة بقص الشعر وتغيير الخلقة وأنواع المأكولات العربية وطريقة تناولها يصعب اليوم تمييز الهوية الوطنية الخاصة بكل شعب في ظل هذه العولمة في ثقافة اللباس على النمط الغربي فضلاً عن الانحراف ولا سيما قضايا الشهوات الجنسية في ظل عولمة الفضائيات والنظر الى المرأى بأعتبارها جسد مهمته إضفاء المتعة على الآخرين ووسيلة تسويق وجذب في الدعايات وعبر الصحافة المرئية والمسموعة والبرامج الاغرائية على الشاشات أو تعرضها لأعمال تجعلها تتجاهل هويتها بوصفها إنسانية مهمة في المجتمع ، وإن هذا الانحراف في ظل العولمة يجعل من الأسرة المفككة تجهل هويتها الذاتية والاجتماعية والوطنية.

ثانياً : دراسات سابقة

إن عملية استعراض الدراسات ومناقشتها تعد خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي لأنها تمكن الباحثين نم معرفة البحث الحالي وموقعه مع البحوث الأخرى اليت

سبقته في هذا المجال، فضلاً عن التعرف على الدراسات التي تم إجرائها في بيئات ثقافية متنوعة تتعلق بالبحث عن (الهوية الوطنية) ونظراً لقلة الدراسات في هذا المجال فقد أطلع الباحث على البعض منها والتي تتعلق بصورة مباشرة بموضوع البحث منها ما يأتي:

1.دراسة ستوزيل (1983) (الاعتزاز والشعور بالهوية الوطنية)

استهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الاعتزاز والشعور بالهوية الوطنية وقد شملت الدراسة (15) دولة مختلفة من ثلاث قارات ،وكانت العينة مكونة من (1000) فرد من كل دولة ،وكانت الأداة المستخدمة عبارة عن استبيان تضمن عدداً من القيم ومنها (الاعتزاز الوطني) وقد صمم الاستبيان ليشمل أربع بدائل للأستجابة منها إجابتان (معتز جداً ، معتز) إيجابية وإجابتان سلبية (غير معتز إطلاقاً ، وغير معتز) ومن جعل المستجيب يضطر الى الاجابة بالاعتزاز بوطنه أو عدم اعتزازه وضع بديل (محايد) .

وقد أشارت نتائج الدراسات أن هناك تميز بإرتفاع كبير في مستوى المعيشة مثل (إلمانيا والسويد واليابان) يقل منها الاعتزاز الوطني عن المعدل ،وهناك دول مستعمرات سابقة لدول أخرى مواطنوها يميلون الى الاعتزاز الوطني بنسبة عالية وتأكيد هوية المجتمع ما بعد الاستقلال ،وهناك دول تعرضت للهزيمة في الحرب العالمية الثانية كانت فيها معدلات الاعتزاز بالهوية الوطنية منخفضة فيما كانت الدول التي لم تترعض للهزيمة أو أحتلال عسكري تتميز بدرجة عالية من الاعتزاز الوطني ، أما الدول المنتصرة يشعر مواطنوها بالفرح ويلتصقون بوطنهم وتزداد الوطنية عندهم أما المواطنون المتعلمون فكانوا أعتزازاً بهويتهم الوطنية عن غيرهم (ستوزيل، 1983) في (الزهيري، 2008: 37)

2-دراسة عايد (2008) (قلقل العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية)

استهدفت الدراسة قياس متغيرات (قلقل العولمة ،وصورة المستقبل والهوية الدينية ، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في جامعة بغداد ،وقام الباحث ببناء مقياس المتغيرات الثلاثة ،وبعد أن تم معالجة البيانات إحصائياً أشارت نتائج الدراسة بأن يتصف طلبة الدراسات العليا بأن لديهم قلق عولمة وصورة مستقبل وهوية دينية وإن هناك فروق وكانت لصالح الذكور والتخصص الانساني في متغير قلقل العولمة وهناك فروق لصالح التخصص العلمي في صورة المستقبل ولا توجد فروق على وفق الجنس والتخصص في الهوية الدينية وأن

هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة (قلقل العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية) (عايد ، 2008 : 133).

3.دراسة محمود وآخرون (2010) : (القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية)

استهدفت الدراسة قياس متغيرات (قلقل من العولمة ، الفرق في قلق من العولمة ، والهوية الوطنية ،وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية ومن المرحلة الرابعة ،وقام الباحثون ببناء مقياس المتغيرات السابقة ،وبعد أن تم معالجة البيانات إحصائياً أشارت نتائج الدراسة ، بأن يتصف الطلبة بأن لديهم قلقل عولمة وهوية وطنية وإن لا توجد فروق بالنسبة للجنس في متغير الهوية الوطنية وأن هناك علاقة إرتباطية بين متغيري (القلق من العولمة والهوية الوطنية) (محمود وآخرون ، 2010 : 172-173)

موازنة الراسات السابقة

وبعد استعراض الدراسات السابقة سيتم موازنة هذه الدراسات مع الدراسة الحالية ومناقشتها بالجوانب الآتية:

-الهدف

نلاحظ من خلال الدراسات المعروضة إنها تباينت في أهدافها من حيث الدراسات التي تناولت القيم وبرامج مختلفة لتنميتها ، فبعض الدراسات هدفت الى الكشف عن مدى تمثل أفراد العينة للقيم الاسلامية كما فر دراسة (الدراسة ، 2001) ، أما دراسة (استيتة وصبحي ، 2002) ، فقد كان هدفها تقصي أثر متغيرات عدة على أبعاد مقياس القيم ،ودراسة (الغانم ، 2003) ، فقد استهدفت إيجاد العلاقة بين دافع الانجاز والقيم الدينية والاقتصادية والاجتماعية لدى أفراد العينة ،وهناك دراسة واحدة فقط كان هدفها القيم الجمالية لدى أفراد العينة ألا وهي دراسة (الربيعي ، 2003) ،وهناك ثلاث دراسات فقط هدفت الى بناء للقيم وهما دراسة (Kirby & Others,1990) التي هدفت بناء برنامج لتنمية القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة ،ودراسة (Zenger,1996) اليت كان هدفها بناء برنامج للوعي بالقيم الجمالية والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة ودراسة (محمد : 2004) هدفت الى بناء برنامج لتنمية القيم الموجودة في المجتمع بمجالاتها الخمسة النفسية والاجتماعية والمعرفية والأخلاقية والوطنية والقومية واستطلاع محتوى هذه القيم من أفراد العينة وعرضها على الخبراء ،وفي ضوء هذه القيم بنت الباحثة مقياس القيم لدى الطالبات،

أما دراسة (مجيد ، 2007) ، فقد هدفت الى التعرف على أثر البرنامج الارشادي في تنمية القيم الأخلاقية.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت مفهوم الهوية الوطنية فقد استهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الاعتزاز والشعور بالهوية الوطنية كدراسة ستوزيل (1983) ، أما دراسة عايد (2008) استهدفت قياس متغيرات (قلق العولمة ،وصورة المستقبل والهوية الدينية ، أما دراسة (محمود وآخرون ، 2010) فقد استهدفت قياس متغيرات (قلقل من العولمة ، الفرق في قلق من العولمة ،والهوية الوطنية.

-حجم العينة

أن تحديد حجم العينة يتعلق بهدف الدراسة ومنهجيتها وحجم المجتمع ، ففي الدراسات التجريبية تكن العينات اصغر عدداً من العينات المستخدمة في الدراسات الوصفية والمسحية ،ولما كانت جميع الدراسات قد اتخذت منهجا لها ، فقد تراوح حجم العينات بين (70) فرداً كحد أدنى و (2000) فرد كحد اعلى بينما لم تحدد دراسة (Johnson,1992) ودراسة (Zenger,1996) حجم عينتها.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت مفهوم الهوية الوطنية فقد تباينت حجم عينتها من (1000) كدراسة ستوزيل (1983) الى (200) كدراسة (محمود وآخرون ، 2010)

اختلفت الدراسات في نوع الشريحة التي تعاملت معها:

فمنها تناولت شريحة التلاميذ مثل دراسة (Alen,1981) وهناك ثلاث دراسات كان أفراد عينتها من المدارس الاعدادية وهما دراسة (العاني ، 2000) على مدرسي المدارس الاعدادية ،ودراسة (الربيعي ، 2003) ودراسة (محمد ، 2004) على طالبات المدارس الاعدادية بينما أخذت دراسات أخرى عينتها من أفراد البيئة العامة كما في دراسة (Georgas, 1991) ،وهنا دراسة واحدة فقط كانت عينتها من مؤسسات اجتماعية كما في دراسة (الدراسة ، 2001) ، أما بقية الدراسات فقد أخذت عينتها من طلبة الجامعة ،وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي أخذت عينتها من طلبة الجامعة.

أما فيما يخص جنس العينة فقد أخذت جميع الدراسات السابقة عينتها من الذكور والاناث ما عدا دراستين فقط أخذت عينتها من الإناث هي دراسة (الربيعي ، 2003) ودراسة (محمد ، 2004)

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت مفهوم الهوية الوطنية ، فقد كانت عينتها من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في جامعة بغداد كدراسة (عايد ، 2008) أما دراسة (ستوزيل ، 1983) فقد شملت (1000) فرد ن كل دولة.

تباينت الدراسات من حيث عدد وحدات البرنامج المستخدمة وفي عدد الأدوات ففي دراسة (الدرابسة ، 2001) ، (غانم ، 2003) ، (الربيعي ، 2003) ودراسة (محمد، 2004) ، فقد عمدت الى إعداد أو بناء أداة للبحث في حين اعتمدت الدراسات المتبقية على أدوات جاهزة ، في حين لم تذكر بعض الدراسات ذلك مثل دراسة (Georgas, 1991) ودراسة (Johnson, 1992) ودراسة (Zenger,1996) ، أما بقية الدراسات فقد اعتمدت أدوات جاهزة وتم تكيفها لتتفق مع العينة والدراسات والظروف الخاصة بالدراسة ، أما الدراسة الحالية فقد أعدت الباحثة أذاد قياس القيم .

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت مفهوم الهوية الوطنية فقد تباينت ففي دراسة ستوزيل (1983) ، فقد كانت الأداة المستخدمة عبارة عن استبيان تضمن عدداً من اقليم ومنها (الاعتزاز الوطني) وقد صمم الاستبيان ليشمل أربع بدائل للاستجابة منها اجابتان (معتز جداً ، عتز) ايجابية واجبتان سلبية (غير معتز اطلاقا ،وغير معتز) ومن جل المستجيب يضطر الى الاجابة بالاعتزاز بوطنه او عدم اعتزازه وضع بديل (محايد) ، أما في دراسة عايد (2008) وقانم الباحث ببناء مقياس المتغيرات الثلاثة ، أما في دراسة (محمود ، 2010) ، فقد قام الباحثون ببناء مقياس المتغيرات السابقة.

الوسائل الاحصائية

مثلما تباينت الدراسات السابقة في الأهداف ومنهجية البحث واختيار العينة وحجمها، إلا أن استخدامها للوسائل الاحصائية تقريبا جاءت متشابهة فمعظمها استخدمت تحليل التباين والاختبار التائي T-test ،وقد أفادت الباحثة من بعض هذه الوسائل وجدتها ملائمة لأهداف بحثها وتم استخدام الاختبار التائي t-test وتحليل التباين الأحادي ومربع كاي وبيرسون .

انتفعت الباحثة بالدراسات السابقة من نواحٍ عدة منها :

- ساعدتها على تحديد عنوان بحثها بدقة.
- بصرتها في كيفية تحديد مشكلة بحثها ومعالجتها.
- نورتها في تحديد آفاق مباحث أهمية بحثها.
- ساعدتها في بيان هدف بحثها بوضوح ووضع تصور لكيفية تحقيقه.

- أنارت لها طريقها في كيفية تنفيذ منهجية بحثها وإجراءاته.
- سهلت لها انتقاء الوسائل الاحصائية المهمة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث (منهجية البحث)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته موضحة فيه المنهج المستخدم للحصول على البيانات والمعلومات لتحقيق أهداف البحث والذي يتضمن مجتمع البحث الأصلي اختيار عينة البحث الأساسية وأداة البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولاً : مجتمع البحث

يتضن مجتمع البحث طلبة الجامعة المستنصرية في كلية التربية من الأقسام العلمية والانسانية للدراسات المسائية جميعها في كلية التربية والبالغ عددها (9) قسماً في حين بلغ أعداد الطلبة في هذه الأقسام (7102) طالباً وطالبة موزعين على هذه الأقسام والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يوضح أقسام الجامعة المستنصرية وعدد طلبتها

ت	القسم	العدد
1	اللغة العربية	737
2	علوم القرآن	553
3	الرياضيات	887
4	التاريخ	900
5	الجغرافية	800
6	العلوم النفسية والتربوية	394
7	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	546
8	الحاسبات	765
9	الفيزياء	783
	المجموع	7102

ثانياَ : عينة البحث

يبلغ حجم العينة (200) طالباً وطالبة بواقع (100) طالب ،و (100) طالبة من قسمي الرياضيات والارشاد النفسي والتوجيه وبواقع (50) طالبة من كل قسم ، أذ يقوم الباحث باختيار عينة البحث عشوائياً من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات المسائية وكما هو موضح في الجدول (2)

الجدول رقم (2)

يوضح خصائص عينة البحث من (الجنس / العدد)

القسم	الجنس / العدد	المجموع
الرياضيات	ذ/50 أ/50	100
الارشاد	ذ/50 أ50	100
المجموع		200

أداتا البحث

أولاً : مقياس القيم

يعد اختيار الأداة للبحث ذا أهمية كبيرة لغرض التعرف على القيم والهوية الوطنية ، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث فقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

قامت الباحثة بأعتماد مقياس القيم لـــ (مجيد ، 2007) لطلبة الجامعة الذي يتكون من (42) فقرة ، تراوحت الدرجة الكلية للاداة بين (210) كأعلى درجة و(42) كأقل درجة وبوسط نظري هو (126) ،وتراوحت درجة الفقرة الواحدة بين ((5) كأى درجة و(1) كأقل درجة و(3) كوسط نظري للفقرة اذ كانت بدائل الاجابة هي :

لاتنطبق : عندما لا تنطبق الفقرة على الطالب فيحصل على درجة واحدة فقط.

تنطبق علي قليلاً : عندما تنطبق الفقرة قليلاً على الطالب فيحصل على درجتين فقط.

تنطبق عليّ بشكل متوسط : عندما تنطبق الفقرة بشكل متوسط على الطالب فيحصل على ثلاث درجات فقط.

تنطبق عليّ كثيراً : عندما تنطبق الفقرة كثيراً على الطالب فيحصل على اربع درجات فقط.

تنطبق تماماً : عندما تنطبق الفقرة تماماً على الطالب فيحصل على خمس درجات فقط.

ثانياً مقياس الهوية الوطنية:

تم اعتماد مقياس (محمود وآخرون : 2010) بالنسبة لمتغير الهوية الوطنية والذي يتكون من (21) فقرة منها (8) ايجابية و(13) فقرة سلبية ،ووضعت ثلاث بدائل ازاء كل فقرة (تنطبق عليّ دائماً) و (لا تنطبق عليّ أحياناً) و (لا تنطبق عليّ أبداً)

وأعطيت الأوزان (3 ، 2 ، 1) للفقرات الايجابية وتعكس الأوزان بالنسبة لفقرات السلبية، وقد استخرج الباحثون الخصائص السايكومترية للمقياس من تمييز ،وصدق ظاهري وصدق البناء ،وأستخرج اثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد كان معامل الارتباط (0.83) واستعمال معادلة سبيرمان – بروان ، أذ بلغ بعد التصحيح (0.88) واستعمال معادلة ألفاكرونباخ أذ بلغ معالم الارتباط (0.78) وبذلك يكون المقياس يتصف نقدر مرتفع من الثبات ، أما الوسائل الاحصائية استخدم الاختيار التائي لعينة واحدة ،ومعامل ارتباط بيرسون ، معادلة ألفاكرونباخ ،ومعادلة سبيرمان – بروان والانحراف المعياري.

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التي تتلائم مع طبيعة البحث فقد استخدمت الاختبار التائي لعينة واحدة الاختيار التائي لعينتين مستقليتن ،ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة ألفاكرونباخ ، ومعادلة سبيرمان – بروان .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي ومناقشتها في ضوء أهداف البحث

الهدف الأول : نعرف القيم لدى طلبة الجامعة

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغة(200) طالب وطالبة على مقياس القيم بلغ (146.44) وبإنحراف معياري بلغ (9.616) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (126) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (1.96) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة حرية (199) مما يشير الى أن الطلة يتصفون بمستوى عالٍ من القيم والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج الأختبار لمستوى القيم لدى طلبة الجامعة

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
القيم	200	146.44	9.616	126	40.900	1.96	دالة

ويمكن تفسير ذلك من خلال التنظير الذي أشار إليه الباحثون في الاطار النظري والنظريات التي تناولت القيم

الهدف الثاني : تعرف الفرق في القيم لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (العلمي – الانساني)

ولمعرفة دالة الرفق في القيم على وفق متغيري الجنس والتخصص لعينة البحث البالغة(200) طالب وطالبة موزعين على التخصص العلمي والانساني بواقع (100) طالب وطالبة من الذكور والاناث وبأستخدام تحليل التباين فقد أشارت النتائج الى مايأتي:

1. لاتوجد فروق تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق تبعاً لمتغير التخصص.
3. لا يوجد فرق في التفاعل والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

يوضح الفرق في القيم على وفق متغيرات الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (العلمي – الانساني) لدى طلبة الجامعة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	0.08	1	0.08	0.001	غير دالة
التخصص	6.480	1	6.480	0.068	غير دالة
الجنس–التخصص	18.00	1	18.00	0.188	غير دالة
الخطأ	18761.360	196	95.721		
	18785.920	199			

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان القيم لدى طلبة الجامعة تواجهه بطرق عدة من الجهات التي تستهف زعزعة هذه القيم من خلال انتقاد القيم الأصلية التي يتمسك بها الشباب وتعمق قنوات الغزو الثقافي في تكريس القيم السلبية التي يرفضها المجتمع العربي الاسلامي الأصيل ، لذا فإن الطلبة ذكور وإناث يشتركون في مواجهة الغزو الثقافي ،وبما أن القيم داخلية لدى الانسان تنمو وتتطور من خلال العائلة والأصدقاء والمدرسة والتعاليم الدينية ومكان العمل ، فالقيم هي المرشد والدليل للسلوك التي يتم في ضوئها تفضيل عنصر على آخر وهي بمثابة المعيار الذي يحتكم إليه الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين لذا فإن الطلبة يتمتعون بمستوى عال يمكنهم من مواجهة الغزو الثقافي والتمس

بقيمهم العربية الصيلة ،وهذه النتيجة تنطبق على أن لاك التخصصين يتمتعون بمستوى عال في التمسك بقيمهم.

الهدف الثالث : قياس الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة

أزهرا النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة على مقياس الهوية الوطنية بلغ (56.27) وبأنحراف معياري قيمته (3.045) درجة بينما كان المتوسط الفرضي (42) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (56.982) درجة والقيمة الجدولية تساوي (4.96) وبدرجة حرية (199) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى ان الطلبة يتصفون بشعور عالٍ بالهوية الوطنية والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمستوى القيم لدى طلبة الجامعة

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الهوية الوطنية	200	156.27	3.045	42	56.982	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق ما طرحه المنظرون خاصة صاحب نظرية الهوية الاجتماعية (تاجفل) من أهمية الهوية الاجتماعية والهوية الذاتية ،وقد أكد على أن الهوية الشخصية هي جزء من هوية الفرد الاجتماعية والوطنية بحيث توفر هذه الهوية لدى الفرد شعور بالانتماء الوطني والجماعي والمشاركة مع افراد الجماعة وجدانياً ومعرفياً وثقافياً وسلوكيا ،ونتيجة للظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي ألمت بالمجتمع فأن الأفراد بدأ يتنامى لديهم الاحساس بالشعور والانتماء الوطني وخاصة طلبة الجامعة التي تعد الشريحة المهمة والمؤثرة في ثقافة وحياة الفرد في المجتمع.

اتفقت نتائج دراسة (محمود وآخرون 2010) مع الدراسة الحالية إذ كانت نتائج تلك الدراسة أوضحت الى أن الطلبة يتصفون بشعور عالي بالهوية الوطنية وعلى نحو إحصائي وبذلك تكون الدراسة قد اتفقت مع الدراسة الحالية في هذا الهدف.

الهدف الرابع : نعرف الفرق في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (العلمي – الانساني)

ولمعرفة دالة الفرق في الهوية الوطنية على وفق متغيري الجنس والتخصص لعينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة موزعين على التخصص العلمي والانساني بواقع (100) طالب وطالبة من الذكور والاناث وبإستخدام تحليل التباين الثنائي فقد أشارت النتائج الى ما يأتي :

1. لا توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق تبعاً لمتغير التخصص.
3. لا يوجد فرق في التفاعل.

وقد كانت النسبة الفائية الجدولية تساوي (1.096) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (196.1) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

يوضح الفرق في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (العلمي – الانساني)

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	2.420	1	2.420	0.257	غير دالة
التخصص	0.320	1	0.320	0.034	غير دالة
الجنس–التخصص	0.08	1	0.08	0.009	غير دالة
الخطأ	1842.600	196	9.401		
	1845.420	199			

تبين النتيجة أن النوع (الجنس) التخصص (علمي – أنساني) لا يشكل فرقاً في مدى إمتلاك أفراد العينة للهوية الوطنية ويمكن تفسير ذلك أن الإحداث في السنوات الأخيرة أثرت على حياة الناس بوجه عام والطلبة بوجه خاص لها تأثير قوي عندما تكون الأحداث تهد الهوية الوطنية أو الشعور بالحس الوطني لذا فإن ما يواجهوه من تعمد في إخفاء الأضرار الناجمة عن القيم السلبية التي تحاول قنوات الغزة الثقافي نشرها وبلورتها عند الشباب ، جعلتهم يشتركون في مدى التزامهم تمسكهم بالهوية الذاتية والاجتماعية والوطنية والحفاظ على خصوصية مجتمعهم.

الهدف الخامس : تعرف طبيعة العلاقة بين القيم والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين القيم والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ، قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة البالغة (200) طالب

وطالبة وعلى كلا المتغيرين ، فقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.631) درجة مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين ،ومن أجل التحقق من هذه العلاقة قامت الباحثة بإستخدام الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط ، أذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (44.445) والقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.5) وهي دالة إحصائياً والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

طبيعة العلاقة بين القيم والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين القيم والهوية الوطنية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
العينة ككل	200	0.631	11.445	1.96	دالة
الذكور	100	0.648	8.422	1.98	دالة
الاناث	100	0.617	7.761	1.98	دالة
العلمي	100	0.605	7.521	1.98	دالة
الانساني	100	0.660	8.696	198	دالة

التوصيات : Recommendations

في ضوء نتائج وما توصل اليه من استنتاجات توصي الباحثة بما يأتي

1. إضافة مادة الى مناهج الدراسية تهدف الى تنمية القيم وغرسها.
2. توجه وزارة التربية الى الرعاية والاهتمام بالبرامج التي تتعلق بتنمية القيم واستخدامها في النشاطات المختلفة اليت تعنى بتوجيه الشباب ورعايتهم.
3. الاهتمام بمناهج الدراسية وجعل موضوع الهوية الوطنية وكيفية الحفاظ عليها من الموضوعات المهمة التي يجب أن تدرس للطلبة ضمن مراحل الدراسة كافة.
4. أن تزيد الجامعة بصورة عامة وكلية التربية بصورة خاصة من نشاطاتها في تنمية الهوية الوطنية والحس الوطني بين الطلبة من خلال برامجها المتنوعة.
5. التأكيد على تثنيت القيم الوطنية والأخلاقية والعمل على استثمار الهوية الوطنية لدى الطلبة وجعلها موجهات لسلوك الطلبة والتوفيق بين الجوانب النظرية والتطبيقية.

المقترحات : Suggestions

في ضوء ما أفرزته النتائج تضع الباحثة المقترحات الآتية

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لدى طلبة المدارس المهنية الاعدادية وربطها بمتغيرات أخرى مثل التوجيه المهني والتأهيل المهني.

2. إجراء دراسة مقارنة لتنمية القيم بين طلبة المرحلة الأعدادية والجامعية.
3. إجراء دراسة مقارنة بين طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
4. قياس الهوية الوطنية لدى فئات أخرى من المجتمع.
5. قياس الهوية الوطنية لدى فئات أخرى من المجتمع وإمكانية الإفادة ن مقياس الهوية الوطنية.

المصادر

المصادر العربية

-القرآن الكريم

1. استيتة ، دلال ملحس وصبحي ، تيسير (2002) : دراسة مقارنة بين القيم المرعية والاجتماعية والثقافية والعلمية والاخلاقية لطلبة آل البيت والجامعة الأردنية ،مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر لسنة (11) ، ع21.
2. اقبال، مخلوف وآخرون (ب.ت) : ديناميكية العلاقات الأسرية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.
3. أبو جادو ، صالح محمد علي (2000) : علم النفس التربوي ، ط2 ، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
4. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (1956) : لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .
5. بطرس ،فهيمة لبيب (1999) : دور التعليم الثانوي وذوي المصروفات في تنمية المسؤولية الاجتماعية ، دراسة ميدانية بمحافظة المنيا ،مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ع15 ، ج2.
6. توق ،محي الدين (1980) : المستوى الاجتماعي والاقتصادي والترتيب الولادي وتأثيرهما على النمو الخلقي عند عينة من الأطفال الأردنيين ،مجلة العلوم الاجتماعية ، ع3.
7. ثابت ، ناصر (2000) : التغيرات الاجتماعية مشاكل الشباب ،مجلة أوراق جامعة ، جامعة البتراء الأهلية ، ع8.
8. الجواهري ، عبد الهادي وآخرون (1995) : دراسات في التنمية الاجتماعية (مدخل إسلامي) ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة.
9. حسن ، محمد علي (1970) : علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
10. حسن ،محمود شمال (2002) : سيكولوجية الفرد في المجتمع ، دار الآفاق العربية ، ط1.

11. حسين ،نزاهة (1998) : القيم والتكيف القيمي ،مجلة آداب المستنصرية ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ع31.
12. الحلفي ، علي عودة (1998) : دراسة مقارنة في القيم بين المراهقين العاملين وأقرانهم غير العاملين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.
13. الحلو ،محمد وفائي ، علاوي (1999) : دور الروضة في إكتساب الأطفال القيم الأخلاقية ،ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير للفترة من 27–29 /1999/7 ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك.
14. حيدر ، فؤاد (1994) : علم الاجتماعي ، دراسات نظرية وتطبيقية ، دار الفكر العربي ، ط1.
15. دافيدوف ، لندا ، ل (1988) :مدخل علم النفس ، ترجمة : سيد الطواب وآخرون ، ط3 ، منشورات مكتبة التحرير ، دار ماكجر وهيل.
16. الدهري ، صالح حسن (1998) : مشكلات الطلبة في المرحلة الاعدادية وحاجاتهم الارشادية في دولة الامارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية) ، مجلة كلية المعلمين ، ع27.
17. الدرابسة محمد عبد الله عايش(2001) : مدى تمثل الايتام للقيم الاسلامية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد.
18. دياب ، فوزية (1980) : القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب العربي ، القاهرة.
19. الربعي ، أزهار ماجد كاظم (2003) : القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الاعدادية المشمولة وغي المشمولة بالارشاد التربوي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
20. رشيد ، أحمد نايف (2000) : الغزو الثقافي وأثره في قيم وممارسات الشباب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
21. ريان ، آيات (2001) : التربية الجمالية للطفل ، مجلة الطفولة والتنمية ، ع4 ، م1.
22. الزدجالي ، أمنية بني عبد العزيز (1999) : اقليم المؤثرة في السلوك الاداري لمدير المدرسة الثانوية في سلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، عمان.
23. زهران ، حامد عبد السلام (2000) : علم النفس الاجتماعي ، ط6 ، القاهرة.
24. الزهيري ،محسن صالح (2008) المسؤولية الوطنية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية.
25. السواد ، عبد الخضر والعبيدي ، مظهر وسهيل ، حسن أحمد (2009) : دراسة تحليلية في النمو، مشكلة تحديد الهوية الجنسية لدى الأطفال والمراهقين ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، مجلة ديالى ، ع37.

26. شقير ، عز الدين فارس (1990) : اتجاهات طلبة الثاني الثانوي بمحافظة الزرقاء نحو القيم الاسلامية للامام البيهقي كما اختصرها القزويني في مختصر شعب الايمان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية والفنون ، أربد.
27. شلتز ، داون (1983) : نظريات الشخصية ، ترجمة : حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد ، العراق.
28. صالح ، قاسم حسين (1998) : نظريات معاصرة في علم النفس ،مكتبة الجيل الجديد ، ط1، صنعاء.
29. طهطاوي سيد أحمد (1996) : القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ، ط1.
30. عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) : دراسات في الصحة النفسية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
31. عايد ، علي حسين (2008) : القلق من العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد.
32. العلي ، ماجد هليل (2002) : القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الاخلاقي والاكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
33. علي ، علي الدسوقي (1995) : القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن ،مجلة الأبحاث التربوية ، ع50 ، الأزهر.
34. عمر ،ماهر محمود (1988) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، ط1.
35. غانم ، زينب عبد الكاظم (2003) : دافع الانجاز الدراسي وعلاقته بالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
36. فرحان ، اسحق أحمد ومرعي ، احمد توفيق (1988) : اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الاسلامية في مجال العبادات كما حددها الامام البيهقي ،مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية م4 ، ن.ع2 ، الأردن.
37. القس ، هناء عمانوئيل (2001) : الأنماط القيمية للمواطن العراقي قبل الحصار وخلاله من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
38. قنصوه ، صلاح (1986) : نظرية القيمة في الفكر المعاصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
39. كنعان ، أحمد علي (1991) : معاني القيم في معيار القيم التربوية ، مجلة المعلم العربي ، ع9 ، سوريا.

40. محمود ، كاظم محمود وسهيل حسن أحمد وخلف نهاية جبر (2010) : القلق من العولمة وعلاقتها بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ، جلة الأستاذ تصدرها كلية التربية ، أبن رشد ، جامعة بغداد ، ع105.
41. محجوب ، عباس (1986) : مشكلات الشباب والحلول المطروحة والحل الاسلامي ،مطابع الدوحة الحديثة.
42. محمد / ابتسام سعدون (2004) : بناء برنامج لتنمية المحتوى القيمي لدى طالبات المرحلة الأعدادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
43. المحمدي ، ايمان كركز سالم حمود (2003) : فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة المستنصرية في ضوء أخلاقيات المجتمع ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
44. محي الدين ، احمد حسين (1975) : ملامح الشخصية العربية في التيار الفكري المعادي للأمة العربية ، الدرا العربية للكتاب ، طرابلس.
45. مجيد ، ابراهيم محمد (2007) : اقليم الاخلاقية لدى طلبة الجامعة ، بحث مقدم لنيل شهادة الدبلوم من المعهد العالي للدراسات التربوية.
46. المرسي ، محمد المرشدي (1987) : النسق القيمي لدى الطالبات المحجبات وغير المحجبات ،مجلة كلية التربية ،م2 ، ع9 ، جامعة المنصورة.
47. مسلم ، أبو الحجاج (1995) : صحيح مسلم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
48. المعروف ، صبحي عبد اللطيف (1986) : نظريات الارشاد والتوجيه التربوية ، دار القادسية ، بغداد .
49. ناصر ، إبراهيم (1994) : أسس التربية ، دار عمار ، ط3 ، عمان.
50. النعيمي ، هادي صالح (2000) : رضا المرشد التربوي عن عمله وعلاقته بالتوافق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
51. يعقوب ، آمال محمد (1989) : علم النفس الاجتماعي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة.

مصادر أجنبية

52. Allen , M.J & Yen , W.M(1981) : Introduction to measurement theory California, Book-col.
53. Ebel , A.C.(1979) : Attitudes , England : Open University Press, Washington D.C AACTE DE Comber.
54. Georgas, J.(1991) : Interfamily Acculturation of Values in Greece . Journal of cross- Culturl Psychology, No4.
55. Gottfried , A.E(1984) : Home enviroument and early coqnitie development , Longitudinal reseach , New York.
56. ———— & Gohried , A.W. (2000) : Constructing a standardized sca;e for the Academic Intrinsic motivation of children and adolesents, Journal of education Psychology , Vol (92) No3.

57. Hamachek , H.J(1995) Expermental Psychology and Informatio Processing , Chicago , Education Leadership , Vol 45, No7.
58. Hjelle, L & Ziegler , D(1988) : Personality Theories Basic Assumptions Research and Applications. Mc Grow-Hill, Co,London .
59. Jihnson , J.(1992) : An Analysis Of Student Evaluation on Coures and Instructor as an Expression of the Student's Values and Attitudes Adult, Education Research Confernce , Minnesota , No,19.
60. K.Savdainen (1992) Education Facing the Crisis of Values , Paris UNESCO.
61. Samuel William (1981) : Personality Searching for the Sources of Human Behavior , International Student Edition , Meguro Hill.
62. Taifel , H (1981) : Human Group and Social Categories studies in social psychology , New Rocglle, Melbourne Syolnyco.
63. Zenger , A.A (1996) : Writing inaction observing students and the teaching of writing in the general educztion curriculum , paper presented at the Annual Meeting og the communicative.

ملحق (1)

مقياس القيم بصورته النهائية

أخي الطالب ...

أختي الطالبة ...

تروم الباحثة القيام بدراسة للتعرف على القيم السائدة لدى طلبة الجامعة وحصلت الباحثة على مجموعة من الفقرات تقيس تلك القيم من خلال الادبيات والدراسات السابقة واستبانة استطلاعية وقد عرفت الباحثة القيم ((هي مجموعة المعتقدات والمبادئ التي يتمثلها الفرد من خلال البيئة المحيطة به ويحولها الى سلوكيات يعمل بموجبها وليتعامل بها في حياته العملية))

وأرفق طياً تلك الفقرات راجية قراءتها بدقة .ووضع العلامة على البديل الذي ينطبق عليكم وأرجو أن تكون اجاباتكم صادقة وصريحة وتعبر عن موقفك الفعلي لأنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

ت	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ بشكل متوسط	تنطبق عليّ قليلاً	لا تنطبق
1	اجامل على حساب الحق					
2	اؤمن بالحكمة القائلة (راس الحكمة مخافة الله)					
3	انساق وراء الافكار التي تتعارض مع تقاليد المجتمع					
4	الغش وسيلتي في اداء الامتحانات لغرض النجا					
5	ارغب في التغيب عن المحاضرات					
6	ان اثر الاخرين عليّ					
7	استخدم الكذب في بعض الاحيان					
8	احترم اساتذتي					
9	اغرر الطالبات لكسب ودهن					
10	اسعى لتكون علاقتي مع الاخرين طيبة					
11	ارغب بتكوين علاقات عاطفية مع الاجنس الاخر دون قصد الزواج					
12	لا اهتم بنظافة الجامعة					
13	استخدم النقد البناء الهادف مع الاخرين					
14	اعد الجامعة مكاناً للنزهة والتسلية للدراسة					
15	ان اكون ملتزما بالتعليمات والانظمة الجامعية					
16	لا اشارك زملائي الطلبة في افراحهم واحزانهم					
17	ان اكون مجداً في دراستي لاكتساب العلم والمعرفة					
18	تشويه سمعة الاساتذة والطلبة والطالبات جزء من غاياتي الاساسية					
19	ان اتآلف مع الاخرين					
20	أسي الظن بالاخرين					
21	لا اعتمد على معلومات المنهج المقرر					
22	لا اتعاون في الاخبار عن المجرمين والمنحرفين داخل الجامعة					
23	ان اكون على اطلاع بالتطورات العلمية الحديثة					
24	اعطي الرشوة في بعض المواقف					
25	ان اكون متسامحاً مع من اتعامل معه					
26	يعجبي تناول المخدرات والمسكرات					

27	اؤمن بالانانية وحب الذات					
28	ان اكون واثقاً بنفسي					
29	ان اتمتع بأخلاق فاضلة					
30	ان اتمتع بالصبر الجميل					
31	اراعي القيم الاجتماعية في التعامل مع الاخرين					
32	اسعى وراء الغيبة والنممية بين الطلبة					
33	اعتقد ان حبي لوطني واجب شرعي					
34	ان احترم وارعف حقوق زملائي وزميلاتي					
35	احترم كل الاديان والمذاهب والطوائف					
36	ايماني كبير بالافكار اللاعقلانية					
37	استخدم الالفاظ البذيئة عندما اغضب					
38	احترم ديني واطبق تعاليمه					
39	اكره ارتداء الزي الموحد لانه لا يميزني عن الاخرين					
40	ان اقول الحق ولو على نفسي					
41	اميل الى تقليد الطلبات في الملبس والكلام					
42	احافظ على ممتلكات الجامعة بوصفها ملكاً للجميع					

ملحق (2)

الخبراء الذين عرضت عليهم الفقرات لبيان الصدق الظاهري

اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل
أ.عبد الخضر ناصر السواد	علم نفس النمو	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ.د. عبد الامير عبود الشمسي	هلم النفس التربوي	كلية التربية / ابن رشد
أ.د. نادية شعبان مصطفى	تربية خاصة	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ.د. يحيى داود الجنابي	إرشاد تربوي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ.م.د. أزهار عبود حسون	قياس وتقويم	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ.م.د. إقبال أحمد جمعة	إ{شاد نفسي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ.م.د. حيدر كريم سكر	علم النفس التربوي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ.م.د. صاحب عبد مرزوك	إ{شاد تربوي	كلية التربية / ابن رشد
أ.م.د. صالح مهدي صالح	إرشاد تربوي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ.م.د. عباس رمشان الجبوري	إرشاد تربوي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
م.د. كاظم علي هادي الدفاعي	إرشاد تربوي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية

الملحق (3)

مقياس الهوية الوطنية بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

أعزائي الطلبة ...

تحية طيبة

أضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالهوية الوطنية نرجو قراءتها ،وهنالك ثلاث بدائل يرجى وضع علامة (√) إزاء الاختيار الذي تراه ينطبق ، علما أن الإجابة سوف تكون لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الإسم . راجية تعاونكم معنا

ملاحظة نرجو تدوين المعلومات الآتية

القسم :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : علمي ☐ أنساني ☐

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أشعر بالفخر لأنني مواطن عراقي			
2	اعتز بمشهد العلم العراقي اينما يكون			
3	اشعر بضعف الروابط التي تجمعني مع الآخرين			
4	اعتقد ان العراق بلد لا يمنح الحرية الكاملة لأفراده			
5	أج أن وطني بلد يستحق التضحية والفداء			
6	لا أشعر بالاعتزتز كوني عراقيا			
7	كنت اتمنى أن احمل هوية اخرى غير الهوية العراقية			
8	احب العراق على الرغم من ماسية الكثيرة			
9	اشعر بضعف انتمائي للهوية الوطنية			
10	لا يهمني تقسيم العراق في المحافل الدولية			
11	أويد النشاطات التي تحافظ على وحدة العراق			
12	أنا غير مستعد للتضحية من أجل الوطن			
13	أشارك الأخرين آرائهم حول تدني نظرتهم عني			

14	اتمنى أن أقترن بزوجة / زوج عراقي / عراقية			
15	لو أتيحت الفرصة لهجرت العراق لأي مكان			
16	أشعر أن لدي التزام أخلاقي نحو وطني العراق			
17	لن أكشف عن هويتي العراقية اذا ما أسفرت خارج العراق			
18	أشعر بتدني قيمة العراقي في المجتمعات الأخرى			
19	أفضل بلدي على كثير من البلدان الأخرى			
20	أشعر أن الحفاظ على الهوية الوطنية يمنحني الشعور بالأمان			
21	أجد أن زملائي يشاركونني أرائي في حب الانتماء			

Values and their relation to the national identity of university students

Dr. Ebtisam Saadoun Mohamed Al - Nouri

University of Mustansiriya - Faculty of Education - Department of psychological guidance and educational guidance

Abstract

The current search is aimed at what comes

1. Measuring the values of university students.
2. The difference in the values of university students is defined according to the variables of sex (male - female) and specialization (scientific - human)
3. Measuring the national identity of university students.
4 - Know the compassion in the national identity of university students according to the variables of sex (male - female) and specialization (scientific - human)
5. Know the nature of the relationship between the values and the national identity of university students.

The current research is determined by the Mustansiriya University students, male and female, and scientific and humanitarian specialties for evening studies for the academic year 2010-2011.

The research society included Mustansiriya University students in the Faculty of Education from the scientific and humanitarian departments for the evening studies, all in the Faculty of Education (9) sections, while the number of students in these sections (7102) students distributed in these sections, the sample size (200) (100) students, and (100) students from the departments of mathematics and psychological guidance and guidance of the (50) students from each department, the researcher randomly selected sample of students from the University of Mustansiriya for evening studies, the adoption of the value scale for (Majid, 2007) for students The University, which consists of (42) paragraphs, were alternatives to answer, (applies), (Apply to me a little), (apply to me a lot), (apply to me very much), (fully applicable), the scale (Mahmoud et al., 2010) was adopted for the national identity variable which consists of 21, The results showed that the results are characterized by a high level of values. In order to know the function of the difference in values according to the sex and specialization variables, the results indicated the following:

There were no differences according to gender, specialization, and interaction, and the results showed that students are characterized by a high sense of national identity. There are no differences according to gender and specialization. In addition, the results indicate a positive correlation between the two variables (values and national identity)